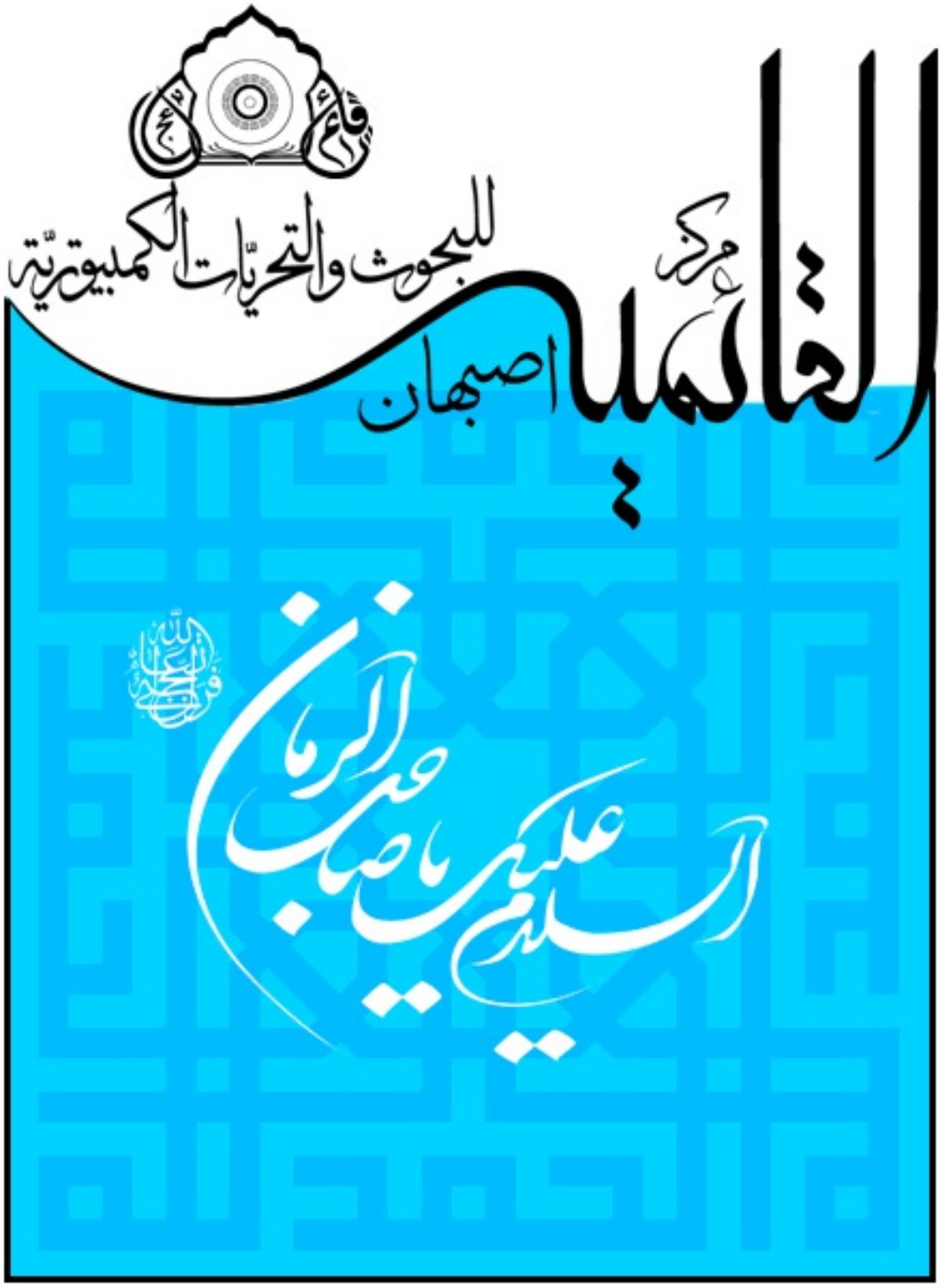

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

على هدى الكتاب والسنة

١

من سنن النبي ﷺ

البكاء على الميت

تأليف

السيد مرتضى العسكري

بسم الله الرحمن الرحيم

من سنن النبی صلی‌الله علیه و آله: البکاءعلی‌المیت

کاتب:

مرتضی عسکری

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
من سنن النبی صلی‌الله علیه و آله: البکاءعلی‌المیت ----- ۶
اشارة ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمة ----- ۹
الروایات الواردة فی بکاء النبیصلی الله علیه و آله و سلم علی المتوفی وحثّه علی ذلک ----- ۱۴
۱- بکاء الرسول صلی الله علیه و آله فی مرض سعد بن عبادة ----- ۱۴
۳- بکاء الرسول صلی الله علیه و آله علی سبطه ----- ۱۶
۴- بکاء الرسول صلی الله علیه و آله علی عمّه حمزة ----- ۱۷
۵- بکاء الرسول علی الشهداء بغزوة مُؤْتة ----- ۱۸
۶- بکاء الرسول صلی الله علیه و آله علی جعفر بن أبی طالب ----- ۱۸
۷- بکاء الرسول صلی الله علیه و آله علی أُمّه عند قبرها ----- ۱۹
۸ بکاء الرسول صلی الله علیه و آله علی سبطه الحسین فی مناسبات متعددة ----- ۲۰
روایات نهی النبی صلی الله علیه و آله عن البکاء ومنشأه ----- ۲۶
استدراک عائشة علی حدیث عمر وابنه ----- ۲۷
الرسول صلی الله علیه و آله یزجر عمر عند نهیه عن البکاء ----- ۲۹
مقارنة الروایات ونتیجتها: ----- ۳۰
تعریف مرکز ----- ۳۲

من سنن النبی صلی‌الله علیه و آله: البکاءعلی‌المیت

اشارة

سرشناسه : عسکری، سیدمرتضی، ۱۲۹۳ - ۱۳۸۶.

عنوان و نام پدیدآور : من سنن النبی صلی‌الله علیه و آله: البکاءعلی‌المیت/ تالیف مرتضی العسکری.

مشخصات نشر : قم: نشر مشعر، ۱۴۱۶ق.=۱۳۷۴.

مشخصات ظاهری : ۲۴ص.

فروست : علی مائده‌الکتاب والسنه؛ ۱.

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : مردگان

موضوع : گریه -- جنبه‌های مذهبی -- اسلام

موضوع : گریه -- احادیث

رده بندی کنگره : BP۲۶۰/ع۵م۸ ۱۳۷۴

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۴

شماره کتابشناسی ملی : م۸۱-۴۸۱۵۳

ص:۱

اشارة

ص:۲

ص:۳

ص:۴

المقدمة

«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ یَرْجُو اللَّهَ وَالْیَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِیراً» (الأحزاب/ ۵۶)

ص:۵

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه‌ربّ العالمين، والصَّلاة على محمّد وآله الطاهرين، والسلام على أصحابه البررة الميامين.

وبعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف فى الداخل ففرّق أعداء الإسلام من الخارج كلمتنا من حيث لا نشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، وسيطر الأعداء علينا، وقد قال سبحانه وتعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» (الأنفال/ ۴۶).

وينبغى لنا اليوم وفى كلّ يوم أن نرجع إلى الكتاب والسنّة فى‌ما اختلفنا فيه ونوحّد كلمتنا حولهما، كما قال تعالى:

«فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» (النساء/ ۵۹).

وفى هذه السلسلة من البحوث نرجع إلى الكتاب والسنّة ونستنبط منها ما ينير لنا السبيل فى مسائل الخلاف، فتكون بإذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا.

راجين من العلماء أن يشاركونا فى هذا المجال، ويبعثوا إلينا بوجهات نظرهم على عنوان:

بيروت-ص. ب ۱۲۴/ ۲۴ العسكرى

ص:۶

ص:۷

ص:۸

ص:۹

الروايات الواردة فى بكاء النبيصلى الله عليه و آله و سلم على المتوفى وحثّه على ذلك

۱- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله فى مرض سعد بن عبادة

فى صحيح مسلم:

عن عبد اللَّه بن عمر قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له، فأتى رسول اللَّه (ص) يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وعبد اللَّه بن مسعود، فلمّا دخل عليه وجده فى غشية، فقال: «أقد قضى؟» قالوا: لا يا رسول اللَّه! فبكى رسول اللَّه (ص)، فلمّا رأى القوم بكاء رسول اللَّه (ص) بكوا، فقال: «ألا تسمعون؟ إنّ اللَّه لا يعذّب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذّب بهذا (وأشار إلى لسانه) أو يرحم» «(۱)».

۱- صحيح مسلم ۲: ۶۳۶ كتاب الجنائز، باب ۶.

وشكوى له: أى مرض له. وغشية: ما يغشاه من كرب الموت

ص:۱۰

۲- بكاء النبى صلى الله عليه و آله على إبنه إبراهيم

فى صحيحى البخارى ومسلم وسنن أبى داود وابن ماجة واللفظ للأوّل:

قال أنس: دخلنا مع رسول اللَّه (ص) ... وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلَتْ عينا رسول اللَّه تـذرفان، فقال له عبد الرحمن ابن عوف (رض): وأنت يـا رسول اللَّه؟! فقـال: «يـابن عوف، إنّهـا رحمـة»، ثمّ أتبعهـا بـأخرى فقـال (ص): «إنّ العين تـدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلّاما يرضى ربّنا، وإنّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» «(۱)».

وفى سنن ابن ماجة:

عن أنس بن مالـك؛ قـال: لمـاقبض ابراهيم، ابن‌النبى (ص) قـال لهم النبى (ص): «لاـ تـدرجوه فى أكفانه حتى أنظر إليه» فأتاه فانكب عليه، وبكى «(۲)».

۱- صحيح مسلم ۴: ۱۸۰۸ كتاب الفضائل، باب رحمته بالصبيان والعيال، ح ۲- وسنن أبى داود ۳: ۱۹۳ كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت- وسـنن ابن ماجة ۱: ۵۰۷ كتـاب الجنائز، باب ۵۳ ح ۱۵۸۹- والبخارى ۱: ۱۵۸ كتـاب الجنـائز، باب قول النبى ص:« وإنّا بك لمحزونون»

۲- سنن ابن ماجة ۱: ۴۷۳ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى النظر الى الميت

ص:۱۱

وفى سنن الترمذى:

عن جابر بن عبد اللّه قال: أخذ النبى (ص) بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم، فوجده يجود بنفسه فأخذه النبى (ص) فوضعه فى حجره فبكى، فقال له عبد الرحمن: أتبكى، أوَلم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: «لا، ولكن نهيت عنصوتين أحمقين فاجرين:صوت عند مصيبة: خمشِ وجوهٍ وشقِّ جيوبٍ ورنّةِ شيطانٍ»، وفى الحديث كلام أكثر من هذا. قال أبو عيسى هذا حديث حسن «(۱)».

۳- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على سبطه

جاء فى صحيحى البخارى ومسلم وسنن أبى داود وسنن النسائى واللفظ للأوّل:

أنّ ابنة النبىّ (ص) أرسلت اليه: أن ابناً لى قبض فأتنا، فقام ومعه سعد بن عبادة ورجال من أصحابه، فرفع الى

۱- صحيح الترمذى ۴: ۲۲۶ كتاب الجنائز، باب الرخصة فى البكاء على الميت

ص:۱۲

رسول اللَّه ونفسه تتقعقع، ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول اللَّه ما هذا؟ فقال: «هذه رحمة جعلها اللَّه فى قلوب عباده، وإنّما يرحم اللَّه من عباده الرحماء» «(۱)».

۴- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على عمّه حمزة

فى طبقات ابن سعد ومغازى الواقدى ومسند أحمد وغيرها واللفظ للأوّل:

قال: لمّا سمع رسول اللَّه (ص) بعد غزوة أُحد البكاء من دور الأنصار على قتلاهم، ذرفت عينا رسول اللَّه (ص) وبكى، وقال: «لكن، حمزة لا بواكى له»، فسمع ذلك سعد بن معاذ، فرجع الى نساء بنى عبد الأشهل فساقهنّ فدعا لهنّ وردّهنّ. فلم تبك امرأة من الأنصار بعد ذلك الى اليوم على

۱- صحيح البخارى، كتاب الجنائز، باب قول النبى ص:« يعذب الميت ببعض بكاء أهله» واللفظ له، كتاب المرضى، باب عيادة الصبيان ۴: ۳ وفى ۴: ۱۹۱ منه، كتاب التوحيد، باب انّ رحمة اللَّه قريب من المحسنين- وصحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت ۲: ۶۳۶ ح ۱۱- وسنن أبى داود، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت ۳: ۱۹۳ ح ۳۱۲۵- وسنن النسائى ۴: ۲۲ كتاب الجنائز، باب الأمر بالاحتساب والصبر، ومسند أحمد ۵: ۲۰۴ و ۲۰۶ و ۲۰۷

ص:۱۳

ميت، إلّابدأت بالبكاء على حمزة، ثمّ بكت على ميّتها «(۱)».

۵- بكاء الرسول على الشهداء بغزوة مُؤْتة

فيصحيح البخارى: أنّ النبىّ نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم وقال:

«أخذ الراية زيد، فأصيب. ثمّ أخذ جعفر، فأصيب. ثمّ أخذ ابن رواحة فأصيب»، وعيناه تذرفان ... «(۲)».

۶- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على جعفر بن أبى طالب

۱- أوردناه من ترجمة حمزة فى طبقات ابن سعد ۳: ۱۱ ط دار صادر بيروت سنة ۱۳۷۷ ه- وأكثر تفصيلًا منه فى مغازى الواقدى ۱: ۳۱۵- ۳۱۷- وبعد امتاع الأسماع ۱: ۱۶۳- ومسند أحمد ۲: ۴۰- وتاريخ الطبرى ۲: ۵۳۲ ط مصر- وسيرة ابن هشام ۳: ۵۰- وأورده ابن عبد البر بايجاز بترجمة حمزة من الاستيعاب، وباختصار أيضاً ابن الأثير بترجمته من اسد الغابة

۲- صحيح البخارى ۲: ۲۰۴ كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب خالد- والبداية والنهاية لابن كثير ۴: ۲۵۵- والسنن الكبرى للبيهقى ۴: ۷۰- وأنساب الأشراف ۲: ۴۳- وشرح ابن أبى الحديد ۱۵: ۷۳

ص:١۴

فى الاستيعاب وأُسد الغابة والإصابة وتاريخ ابن الأثير وغيره ما موجزه:

لمّا اصيب جعفر وأصحابه دخل رسول اللّه (ص) بيته وطلب بنى جعفر، فشمهم ودمعت عيناه، فقالت زوجته أسماء: بأبى وأمّى ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شىء؟ قال: «نعم أصيبوا هذا اليوم». فقالت أسماء: فقمتُ أصيح وأجمع النساء، ودخلت فاطمة وهى تبكى وتقول:

واعمّاه، فقال رسول اللّه (ص): «على مثل جعفر فلتبك البواكى» «(١)».

٧- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على أُمّه عند قبرها

فيصحيح مسلم ومسند أحمد وسنن أبى داود والنسائى وابن ماجة واللفظ للأوّل:

عن أبى هريرة قال: زار النبى (ص) قبر أمّه فبكى وأبكى مَن حوله «(٢)».

١- راجع ترجمة جعفر من الاستيعاب واسد الغابة والاصابة وابن الأثير ٢: ٩٠

٢- فى صحيح مسلم ٢: ۶٧١ كتاب الجنائز، باب ٣۶ ح ١٠٨- ومسند أحمد ٢: ۴۴١- وسنن أبى داود ٣: ٢١٨ كتاب الجنائز، باب زيارة القبور ح ٣٢٣۴- وسنن النسائى ۴: ٩٠ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى قبر المشرك- وسنن ابن ماجة ١: ۵٠١ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى زيارة قبور المشركين ح ١۵٧٢

ص:١٥

٨ بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على سبطه الحسين فى مناسبات متعددة

١- حديث أمّ الفضل:

فى مستدرك الصحيحين وتاريخ ابن عساكر ومقتل الخوارزمى وغيرها واللفظ للأوّل:

عن أمّ الفضل بنت الحارث، أنّها دخلت على رسول اللّه (ص) فقالت: يا رسول اللّه إنّى رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: «وما هو؟» قالت: إنّه شديد، قال: «وما هو؟» قالت: رأيت كأنّ قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى، فقال رسول اللّه (ص): «رأيت خيراً، تلد فاطمة- إن شاء اللّه- غلاماً فيكون فى حجرك»، فولدت فاطمة الحسين فكان فى حجرى- كما قال رسول اللّه (ص)- فدخلت يوماً الى رسول

ص:۱۶

اللَّه (ص) فوضعته فی حجره، ثمّ حانت منّی التفاتة، فإذا عینا رسول اللَّه (ص) تهریقان من الدموع، قالت: فقلت: یا نبیّ اللَّه! بأبی أنت وأمّی ما لک؟ قال: «أتانی جبرئیل علیه الصلاة والسلام فأخبرنی أنّ أُمّتی ستقتل ابنی هذا»، فقلت: هذا؟ قال:

«نعم، وأتانی بتربة من تربته حمراء».

قال الحاکم: هذا حدیثصحیح علی شرط الشیخیین ولم یخرجاه «(۱)».

۲- روایة زینب بنت جحش:

فی تاریخ ابن عساکر ومجمع الزوائد وتاریخ ابن کثیر وغیرها واللفظ للأوّل بایجاز:

عن زینب، قالت: بینا رسول اللَّه (ص) فی بیتی

۱- مستدرک الصحیحین ۳: ۱۷۶ وباختصار ص ۱۷۹ منه- وتاریخ ابن عساکر ح ۶۳۱ وقریب منه فی ح ۶۳۰- وفی مجمع الزوائد ۹: ۱۷۹- ومقتل الخوارزمی ۱: ۱۵۹ وفی ۱۶۲ بلفظ آخر- وتاریخ ابن کثیر ۶: ۲۳۰ وأشار الیه فی ۸: ۱۹۹- وأمالی الشجری: ۱۸۸- وراجع الفصول المهمّة لابن الصباغ المالکی: ۱۴۵- والروض النضیر ۱: ۸۹- والصواعق: ۱۱۵ وفی ط ۱۹۰- وراجع کنز العمال ۶: ۲۲۳ ط القدیمة- والخصائص الکبری ۲: ۱۲۵.

وفی کتب أتباع مدرسة أهل البیت علیهم السلام ورد فی مثیر الأحزان: ۸- واللهوف لابن طاووس: ۶- ۷

ص:١٧

وحسين عندى حين درج، فغفلت عنه، فدخل على رسول اللّه (ص) فقال: «دعيه»- الى قولها- ثمّ مدّ يده فقلت حين قضى الصلاة: يا رسول اللّه! إنّى رأيتك اليومصنعت شيئاً ما رأيتك تصنعه؟ قال: «إنّ جبرئيل أتانى فأخبرنى أنّ هذا تقتله أمتى» فقلت: فأرنى تربته، فأتانى بتربة حمراء «(١)».

٣- رواية عائشة:

عن أبى سلمة بن عبد الرحمن فى تاريخ ابن عساكر، ومقتل الخوارزمى ومجمع الزوائد، وغيرها واللفظ للثانى:

عن عائشة، قالت: إنّ رسول اللّه (ص) أجلس حسيناً على فخذه، فجاء جبرئيل إليه، فقال: هذا ابنك؟ قال: «نعم»، قال: أما إنّ أمتك ستقتله بعدك، فدمعت عينا رسول اللّه (ص)، فقال جبرئيل: إن شئت أريتك الأرض التى يُقتل فيها، قال:

١- تاريخ ابن عساكر، ترجمة الحسين عليه السلام ح ٦٢٩- ومجمع الزوائد ٩: ١٨٨- وكنز العمال ١٣: ١١٢- وأشار اليه ابن كثير بتاريخه ٨: ١٩٩.

وورد فى كتب أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام بأمالى الشيخ الطوسى ١: ٣٢٣- ومثير الأحزان: ٧- ٨ وورد قسم منه فى ص ٩- ١٠ وفى آخره تتمة مهمّة- وكذلك فى اللهوف: ٧- ٩.

وزينب هى أمّ المؤمنين زينب بنت جحش

ص:١٨

«نعم»، فأراه جبرئيل تراباً من تراب الطف.

وفى لفظ آخر: فأشار له جبرئيل الى الطفّ بالعراق، فأخذ تربة حمراء فأراه إيّاها، فقال: هذه من تربة مصرعه «(١)».

۴- روايات أم سلمة:

فى مستدرك الصحيحين، وطبقات ابن سعد، وتاريخ ابن عساكر، وغيرها، واللفظ للأوّل:

قال: أخبرتنى أم سلمة- رضى اللَّه عنها-: أنّ رسول اللَّه (ص) اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثمّ اضطجع فرقد، ثمّ استيقظ وهو خائر ما دون ما رأيت به المرّة الأولى، ثمّ اضطجع فاستيقظ وفى يده تربة حمراء يقلّبها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول اللَّه؟ قال: «أخبرنى جبرئيل عليه السلام انّ هذا يُقتل بأرض العراق، فقلت لجبرئيل: أرنى تربة الأرض

١- طبقات ابن سعد ح ٢۶٩- وتاريخ ابن عساكر بترجمة الحسين ح ۶٢٧- ومقتل الخوارزمى ١: ١۵٩- ومجمع الزوائد ٩: ١٨٧-/ ١٨٨- وكنز العمال ١٣: ١٠٨ وفى ط القديمة ۶: ٢٢٣- والصواعق المحرقة لابن حجر: ١١۵ وفى ط: ١٩- وراجع خصائص السيوطى ٢: ١٢۵ و ١٢۶- وجوهرة الكلام للقره غولى: ١١٧- وفى أمالى الشيخ الطوسى من كتب أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام ١: ٣٢۵- وفى أمال الشجرى: ١٧٧ بتفصيل

ص:۱۹

التی یُقتل بها، فهذه تربتها».

فقال: هذا حدیثصحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه «(۱)».

۵- حدیث أنس بن مالک:

فی مسند أحمد، والمعجم الکبیر للطبرانی، وتاریخ ابن عساکر وغیرها، واللفظ للأوّل:

عن أنس بن مالک، قال: استأذن ملک القطر ربّه أن یزور النبی (ص)، فأذن له وکان فی یوم أم سلمة، فقال النبی (ص): «یا أم سلمة احفظی علینا الباب، لا یدخل علینا أحد». قال: فبینا هی علی الباب إذ جاء الحسین بن علیّ علیه السلام فاقتحم ففتح الباب فدخل فجعل النبی (ص) یلتزمه ویقبّله، فقال الملک: أتحبّه؟ قال: «نعم»، قال: إنّ أمتک ستقتله، إن

۱- مستدرک الصحیحین ۴: ۳۹۸- والمعجم الکبیر للطبرانی ح ۵۵- وتاریخ ابن عساکر ح ۶۱۹-/ ۹۲۱- وترجمة الحسین ومقتله من طبقات ابن سعد، نشر وتحقیق عبد العزیز الطباطبائی: ۴۲-/ ۴۴ ح ۶۲۸- والذهبی فی تاریخ الإسلام ۳: ۱۱- وسیر أعلام النبلاء ۳: ۱۹۴-/ ۱۹۵- والخوارزمی فی المقتل ۱: ۱۵۸-/ ۱۵۹ باختصار- والمحب الطبری فی ذخائر العقبی: ۱۴۸-/ ۱۴۹- وتاریخ ابن کثیر ۶: ۲۳۰- وکنز العمال للمتقی ۱۶: ۲۶۶.

والخائر: ثقیل النفس غیر طیب ولا نشیط

ص:۲۰

شئت أريتك المكان الـذى يُقتل فيه؟ قال: «نعم»، قال: فقبض قبضـة من المكان الذى قتل فيه فأراه فجاء بسـهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته فى ثوبها. قال ثابت: فكنّا نقول إنّها كربلاء «(۱)».

۱- مسند أحمد ۳: ۲۴۲ و ۲۶۵- وتاريخ ابن عساكر ترجمة الحسين عليه السلام ح ۶۱۵ و ۶۱۷- وتهذيبه ۴: ۳۲۵ واللفظ له- وبترجمة الحسين من المعجم الكبير للطبرانى ح ۴۷- ومقتل الخوارزمى ۱: ۱۶۰* ۱۶۲- والذهبى فى تاريخ الإسلام ۳: ۱۰- وسير أعلام النبلاء ۳: ۱۹۴- وذخائر العقبى: ۱۴۶-/ ۱۴۷- ومجمع الزوائد ۹: ۱۸۷ وفى ص ۱۹۰ منه بسند آخر وقال: اسناده حسن- وفى باب الاخبار بمقتل الحسين من تاريخ ابن كثير ۶: ۲۲۹ فى لفظه:« وكنّا نسمع يقتل بكربلاء» وفى ۸: ۱۹۹- وكنز العمال ۱۶: ۲۶۶- والصواعق المحرقة لابن حجر: ۱۱۵- وراجع الدلائل للحافظ أبى نعيم ۳: ۲۰۲- والروض النضير ۱: ۱۹۲- والمواهب اللدنيّة للقسطلانى ۲: ۱۹۵- والخصائص للسيوطى ۲: ۲۵- وموارد الضمآن بزوائد صحيح ابن حبان لأبى بكر الهيتمى: ۵۵۴.

وفى كتب أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام بأمالى الشيخ الطوسى ت/ ۴۶۰ ه ط النعمان بالنجف سنة ۱۳۸۴ ه ۱: ۲۲۱ وفى لفظه:« انّ عظيماً من عظماء الملائكة ...»

ص:۲۱

روایات نهی النبی صلی الله علیه و آله عن البکاء ومنشأه

فی صحیح مسلم وسنن النسائی واللفظ للأوّل:

عن عبد اللّه، أنّ حفصة بکت علی عمر.

فقال: مهلًا یا بنیة! ألم تعلمی أنّ رسول اللّه (ص) قال:

«إنّ المیت یعذّب ببکاء أهله علیه» «(۱)».

وفی روایة أخری:

عن عمر، عن النبی (ص) قال: «المیت یعذّب فی قبره بما نیح علیه» «(۲)».

وفی أخری:

عن ابن عمر، قال: لما طعن عمر أغمی علیه، فصیح

۱- صحیح مسلم ۲: ۶۳۹ کتاب الجنائز، باب المیت یعذّب ببکاء أهله علیه- وسنن النسائی ۴: ۱۸ کتاب الجنائز، باب النهی عن البکاء علی المیت

۲- صحیح مسلم ۲: ۶۳۹- وصحیح الترمذی ۴: ۲۲۲ کتاب الجنائز، باب ۲۴- وسنن ابن ماجة ۱: ۵۰۸ کتاب الجنائز، باب المیت یعذّب بما نیح علیه

ص:۲۲

علیه، فلمّا أفاق قال: أما علمتم أنّ رسول اللّه (ص) قال: «إنّ المیّت لیعذّب ببکاء الحیّ» «(۱)».

استدراک عائشة علی حدیث عمر وابنه

وفیصحیحی البخاری ومسلم وسنن النسائی واللفظ لمسلم:

عن ابن عباس ما موجزه: لمّا قدمنا المدینة لم یثبت أمیر المؤمنین أن أصیب، فجاءصهیب یقول: واأخاه! واصاحباه! فقال عمر: ألم تعلم أو لم تسمع أنّ رسول اللّه (ص) قال: «إنّ المیت لیعذّب ببعض بکاء أهله».

فقمت فدخلت علی عائشة، فحدّثتها بما قال ابن عمر. فقالت: لا واللّه! ما قال رسول اللّه (ص) قط «إنّ المیت یعذب ببکاء أحد» ولکنّه قال: «إنّ الکافر یزیده اللّه ببکاء أهله عذاباً وإنّ اللّه لهو أضحک وأبکی. ولا تزر وازرة وزر أخری».

وعن القاسم بن محمد قال: لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت: إنّکم تحدّثونی عن غیر کاذبین ولا مُکذبین،

۱- صحیح مسلم ۲: ۶۳۹- وسنن النسائی ۴: ۱۸

ص:۲۳

ولکنّ السمع یخطئ «(۱)».

وجاء فیصحیحی مسلم والبخاری وسنن الترمذی وموطأ مالک واللفظ للأوّل:

عن هشام بن عروة عن أبیه، قال: ذُکر عند عائشة قول ابن عمر: المیت یعذّب ببکاء أهله علیه، فقالت: رحم اللّه أبا عبد الرحمن، سمع شیئاً فلم یحفظه، إنّما مرّت علی رسول اللّه (ص) جنازة یهودیّ وهم یبکون علیه، فقال: «أنتم تبکون وإنّه لیعذّب» «(۲)».

قال الإمام النووی (ت/ ۶۷۶ ه) فی شرح صحیح مسلم عن روایات النهی عن البکاء المرویة عن رسول اللّه (ص):

وهذه الروایات من روایة عمر بن الخطاب وابنه عبداللّه (رض)

۱- صحیح مسلم، کتاب الجنائز، باب ۹ ح ۲۲ و ۲۳- وصحیح البخاری، کتاب الجنائز، باب یعذب المیت ببکاء أهله علیه ۱: ۱۵۵-/ ۱۵۶- وسنن النسائی ۴: ۱۸ کتاب الجنائز، باب النیاحة علی المیت- والاجابة لإیراد ما استدرکته عائشة علی الصحابة للزرکشی: ۸۲ باب استدراکها علی عمر بن الخطاب

۲- صحیح مسلم، کتاب الجنائز، باب ۹ ح ۲۵- وصحیح البخاری ۱: ۱۵۶ کتاب الجنائز، باب المیت یعذّب ببکاء بعض أهله- وصحیح الترمذی، کتاب الجنائز، باب ۲۵ ۴: ۲۲۶-/ ۲۲۷ روایتان- وموطأ مالک ۱: ۲۳۴ کتاب الجنائز، باب النهی عن البکاء علی المیت

ص:۲۴

وأنكرت عائشة ونسبتها الى النسيان والاشتباه عليهما، وأنكرت أن يكون النبيّ (ص) قال ذلك «(۱)».

الرسول صلى الله عليه و آله يزجر عمر عند نهيه عن البكاء

فى سنن النسائى وابن ماجة ومسند أحمد واللفظ للأوّل:

عن سلمة بن الأزرق قال: سمعت أبا هريرة قال: مات ميّت من آل رسول اللَّه (ص) فاجتمع النساء يبكين عليه، فقام عمر ينهاهنّ ويطردهنّ، فقال رسول اللَّه (ص): «دعهنّ يا عمر، فإنّ العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب» «(۲)».

وفى مسند أحمد:

عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو أنّه أخبره:

أنّ سلمة بن الأزرق كان جالساً مع عبد اللَّه بن عمر بالسوق، فمرّ بجنازة يبكى عليها، فعاب ذلك عبد اللَّه بن عمر

۱- الإمام النووى فى شرح صحيح مسلم ۶: ۲۲۸ كتاب الجنائز

۲- سنن النسائى ۲: ۱۹ باب الرخصة فى البكاء على الميت- ومسند أحمد ۲: ۱۱۰، ۲۷۳، ۳۳۳، ۴۰۸، ۴۴۴- وسنن ابن ماجة ۱: ۵۰۵ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى البكاء على الميت، ح ۱۵۸۷

ص:۲۵

فانتهرهنّ، فقال له سلمة بن الأزرق: لا تقل ذلك فاشهد على أبى هريرة لسمعته يقول: وتوفيت امرأة من كنائن مروان وشهدها وأمر مروان بالنساء التى يبكين فجعل يطردن، فقال أبو هريرة: دعهنّ يا أبا عبد الملك، فإنّه مرّ على النبى (ص) بجنازة يبكى عليها وأنا معه ومعه عمر بن الخطاب، فانتهر عمر اللاـتى يبكين مع الجنازة، فقال رسول اللّه (ص): «دعهنّ يا ابن الخطاب فإنّ النفس مصابة وإنّ العين دامعة وإنّ العهد حديث». قال: أنت سمعته؟ قال: نعم، قال: فاللّه ورسوله أعلم «(۱)».

مقارنة الروايات ونتيجتها:

أثبت القسم الأوّل من الروايات أنّه كان من سيرة النبيصلى الله عليه و آله البكاء على من رآه مشرفاً على الموت وعلى من توفّى شهيداً أو غير شهيد وعلى قبر المتوفى.

وأثبت القسم الثانى من الروايات بكاء النبيصلى الله عليه و آله عدّة مرّات على سبطه الشهيد وبذلك يلحق بكاؤه على

۱- مسند أحمد ۲: ۲۷۳ و ۴۰۸ وقريب منه فى ص ۳۳۳

ص:۲۶

الحسين عليه السلام بالقسم الأوّل ويعدّ من سيرة النبى وسنّته.

وأثبت القسم الثالث من الروايات أنّ روايات نهى الرسولصلى الله عليه و آله عن البكاء على الميت انحصرت بالخليفة الثانى وابنه عبد اللَّه، وثبت من استدراك أمّ المؤمنين عائشة عليهما وأقوالصحابة آخرين مثل أبى هريرة وابن عباس حول الأمر:

أنّ ما رواه الخليفة الثانى وابنه عبداللَّه من نهى النبى صلى الله عليه و آله عن البكاء على الميّت كان خطأ.

وأنّ البكاء على من يخاف موته وعلى المتوفّى وعلى قبر المتوفى من سيرة النبى صلى الله عليه و آله وسنّته، وبذلك يكون البكاء على الحسين عليه السلام اتباعاً لسيرة النبيصلى الله عليه و آله وسنّته.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹